بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السابع والأربعون

كان وأخواتها (القسم الثالث)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأشار بقوله: وكل سبقه دام حظر. إلى أن كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر (دام) عليها، وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر (دام) على (ما) المتصلة بها، نحو: لا أصحبك قائما ما دام زيد فـ مسَّلمُ.

وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على (دام) وحدها، نحو: لا أصحبك ما قائما دام زيد. وعلى ذلك حمله ولده في شرحه - ففيه نظر، والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر (دام) على (دام) وحدها، فتقول: لا أصحبك ما قائما دام زيد، كما تقول: لا أصحبك ما زيدا كلَّمت.

كذاك سبق خبر ما النافية *** فجيء بها متلوة لا تاليه

يعني أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية، ويدخل تحت هذا قسمان:

أحدهما: ما كان النفي شرطا في عمله، نحو: ما زال وأخواتها، فلا تقول: قائما ما زال زيد. وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس.

والثاني: ما لم يكن النفي شرطا في عمله، نحو: ما كان زيد قائما. فلا تقول: قائما ما كان زيد، وأجازه بعضهم.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومفهوم كلامه، أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم، فتقول: قائما لم يزل زيد، ومنطلقا لم يكن عمرو، ومنعهما بعضهم.

ومفهوم كلامه، أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ (ما)، نحو: ما قائما زال زيد، وما قائما كان زيد، ومنعه بعضهم.

ومنع سبق خبر ليس اصطفى *** وذو تمام ما برفع يكتفي

وما سواه ناقص والنقص في *** فتىء ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها، فذهب الكوفيون، والمبرِّد، والزجاج، وابن السراج، وأكثر المتأخرين، ومنهم المصنف إلى المنع، وذهب أبو علي الفارسي، وابن برهان إلى الجواز، فتقول: قائما ليس زيد.

واختلف النقل عن سيبويه، فنسب قوم إليه الجواز، وقوم المنع، ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

تقدم معمول خبرها عليها، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنهُم﴾ وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها، وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر، الذي هو مصروفا، وقد تقدم على (ليس)، قال: ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل.

وقوله: وذو تمام إلى آخره، معناه: أن هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين:

أحدهما: ما يكون تاما وناقصا.

والثاني: ما لا يكون إلا ناقصا. والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، وبالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه إلى منصوب.

وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة، إلا (فتىء وزال) التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول؛ فإنها تامة نحو: زالت الشمس. (وليس) فإنها لاتستعمل إلا ناقصة.

ومثال التام قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ أي: إن وجد ذو عسرة. وقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv
ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv